

حديث العصر (432) التجوز في الصلاة لسماع بكاء الصبي

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ففي صحيح الامام البخاري من حديث ابي قتادة الحارث ابن ربيعي رضي الله تعالى عنه - [00:00:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه هذا الحديث الشريف - [00:00:18](#)

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون من بعض احواله في الصلاة فيقول اني اقوم الى الصلاة سواء كانت فرضا او نفلا يصلي بغيره اني اقوم اني لاقوم الى الصلاة - [00:00:45](#)

اريد ان اطول فيها والمقصود بالتطويل هنا تطويل القراءة واطالة القراءة يتبعها اطالة الركوع والسجود لان النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاته قريبا من سواء كما جاء في الصحيح - [00:01:05](#)

فاذا اطال في القراءة اطال في الركوع والسجود فقله صلى الله عليه وسلم اريد ان اطول فيها يعني انوي واهم ان امد في الصلاة بطول قراءة طول ما يتبع القراءة من الركوع والسجود ومما يدل على ان الطول هنا المقصود به طول - [00:01:23](#)

قراءة ما جاء في الصحيحين من حيث انس انه قال فيقرأ بالسورة الخفيفة او السورة القصيرة ودل ذلك على ان الطول طول القيام وهو طول القراءة فاسمع بكاء الصبي سواء كان الصبي حاضرا في المسجد او كان خارجه - [00:01:51](#)

ويعلم ان امه ممن ائتم به صلى الله عليه وسلم فاسمعوا بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه اتجوز اي اخفف فالتجاوز هو التخفيف وعدم الاطالة في صلاتي - [00:02:17](#)

كراهية ان اشق على امه بان ينشغل قلبها مع ابنها الذي يبكي اذ ان قلب الام يصيبه ثقل وانشغال شديد حين بكاء الصبي فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم راعى هذه الحال - [00:02:41](#)

فخفف في صلاته مع نيته التطويل لان لا يشق على امه هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرحمة بامته - [00:03:05](#)

والشفقة بالناس والسعي في دفع ما يشق عليهم طاقته وجهده وهذا صدق ما اخبر الله تعالى به في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:03:23](#)

وفيه ان الانسان يهتم بصفة صلاته قبل ان يشق فيها من تطويل او تخفيف وفيه ان تغيير ذلك تغيير هذه النية التي قبل الصلاة لا يؤثر فيها اذا غير نيته من اطالة الى - [00:03:44](#)

تجوز تخفيف او العكس غير نيته من تخفيف الى اطالة لا يضر ذلك صلاته وفيه مشروعية مراعاة الامام لحال من خلفه. وهذا قد جاء به الحديث صريحا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ام احدكم - [00:04:05](#)

فليخفف فان من ورائه الصغير والكبير وذو الحاجة اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء وفيه ان اشتغال مصلي بسماع ما حوله مما يحتاج الى سماعه او مما لا يمكن تحاشي - [00:04:30](#)

الانشغال به لا يؤثر على صلاته صحة بل صلاته صحيحة فان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بكاء الصغير او بكاء الصبي وان فعل له بتقصير الصلاة وتخفيف القراءة وكذلك - [00:05:01](#)

الام تسمع بكاء الصغير فتتشغل به وهذا دليل على انه يخفف الانسان في صلاته اذا طرأ عليهما يحتاج معه الى تخفيف وفيه انه

ينبغي للانسان ان يقبل على صلاته وهو - 00:05:21

فارغ من الشواغل فان من اعظم اسباب الخشوع في الصلاة خلو القلب من شاغل اثناء الصلاة ولذلك قال ابو الدرداء ان من فقه الرجل ان يقبل على ان يقضي شغله قبل ان يقبل على صلاته. فيقبل على صلاته وقد فرغ من شغله - 00:05:41
والمقصود بهذا الشغل الذي يمكن الانقضاء منه او الفراغ منه قبل تضايق الوقت او خروج الوقت وقبل فوات ما يجب عليه من جماعة اذا كان من اهل الجماعات اما اذا كان لا يمكن ذلك بمعنى انه اذا اشتغل بشغله سيفضي هذا الى فوات الجماعة او الى تأخر الوقت

تأخر - 00:06:04

قرى لا يجوز فعند ذلك يقبل على صلاته ويستعين الله تعالى في حضور قلبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا. اسأل الله لي ولكم العلم
النافع والعمل الصالح واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:06:34